

دراسة تحليلية لأثر السياسات الزراعية علي محصول القطن في مصر (دراسة ميدانية بمحافظة بنى سويف)

أمال عبد المنعم عبد الحميد محمد¹، أسماء عبد الرحمن محمود²

الملخص العربي

يعتبر محصول القطن أحد المحاصيل الاقتصادية التي تساهم في تمويل خطط الدولة للتنمية، وعلي الرغم من أهمية محصول القطن إلا أنه عاني من تشوه السياسات السعريّة، مما ترتب عليه تناقص مساحته بنحو 49.06% خلال الفترة (2005-2022)، وبالتالي انخفاض الإنتاج الكلي بحوالي 149.4%، لذا استهدف البحث دراسة أثر السياسة الزراعية بصفة عامة والسياسة السعريّة بصفة خاصة علي إنتاج محصول القطن، كما استهدف التعرف علي أهم المشكلات التي تواجه مزارعي المحصول، وقد توصل البحث إلي العديد من النتائج منها: ارتفاع معدل نمو التكاليف الإنتاجية والذي قدر بحوالي 13.1% عن معدل النمو في السعر المزرعي والذي بلغ نحو 12.4%، مما أدى في انخفاض معدل النمو في صافي العائد مقارنة بالتكاليف الكلية حيث بلغ 11%، خاصة مع تأرجح الإنتاجية الفدائية حول متوسطها الحسابي خلال فترة الدراسة. كما بلغت متوسط كمية صادرات القطن خلال الفترة (2005-2022) نحو 74.55 ألف طن، بقيمه قدرت بحوالي 160.32 مليون دولار. كذلك أوضحت النتائج معاناة مزارعي القطن من العديد من المشاكل منها عدم وجود سعر ضمان يحمي المنتج من أثر التشوهات السعريّة، وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي لمصفوفة تحليل السياسات تناقص الدعم الموجه لمستلزمات الإنتاج والذي بلغ 7%، كما يتحمل المزارعون ضرائب ضمنية ودعم للمستهلك يقدر بنحو 55.8% من العائد مقيماً بالأسعار العالمية، كما أوضحت دراسة أسواق القطن المصري عدم وجود ميزة تنافسية لسعر القطن المصري داخل هذه الأسواق، وبناءً علي هذه النتائج فقد توصل

البحث لعدة توصيات منها: ضرورة الإعلان عن سعر ضمان مجزي للمزارع، توجيه دعم أكبر لمستلزمات الإنتاج، العمل على دراسة الأسواق الخارجية ومتطلباتها التصديرية لوضع خطط تسويقية وتصديرية لتتلافى تحول تلك الأسواق إلى أسواق أخرى منافسة للأقطان المصرية.

الكلمات المفتاحية: مصفوفة السياسات الزراعية- التجارة الخارجية للقطن- الأسواق الخارجية- دالة الطلب على الصادرات المصرية.

المقدمة

يعتبر محصول القطن أحد المحاصيل الاستراتيجية الهامة بجمهورية مصر العربية، كونه أحد المحاصيل التصديرية التي تسهم في توفير النقد الأجنبي، حيث بلغ متوسط كمية صادرات القطن خلال الفترة (2005-2022) نحو 74.55 ألف طن، بقيمه قدرت بحوالي 160.32 مليون دولار (الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الانترنت)، ويساهم محصول القطن في تمويل خطط الدولة للتنمية الزراعية والاقتصادية من ناحية، وتمويل الواردات المصرية من ناحية أخرى. كما يعتبر من المحاصيل متعددة الاستخدامات: إذ يتركز عليه العديد من الصناعات الأساسية كصناعة الغزل والنسيج والزيوت الغذائية وصناعة الأعلاف، لذا فإن التوسع في زراعة القطن يمكن أن يساعد في قيام العديد من الصناعات التي تستوعب عدد كبير من الأيدي العاملة من ناحية، وتدفع عجلة التنمية وتعمل علي تقليص الفجوة الزيتية والعلفية من ناحية أخرى (نجم، 2010). وعلي

معرف الوثيقة الرقمي: 10.21608/asejaiqsae.2024.346324

¹ باحث أول-معهد بحوث الاقتصاد الزراعي- مركز البحوث الزراعية- الجيزة- مصر

² باحث -معهد بحوث الاقتصاد الزراعي- مركز البحوث الزراعية- الجيزة- مصر

استلام البحث في 15 فبراير 2024، الموافقة على النشر في 17 مارس 2024

- 2-دراسة أهم المشكلات الإنتاجية والتسويقية التي تواجه مزارعي محصول القطن في عينة الدراسة.
- 3-تحليل أثر السياسة الزراعية لمحصول القطن في مصر من خلال تقدير بعض المقاييس والمعاملات التي تساعد في التعرف على السياسة المتبعة لمحصول القطن.
- 4-تقدير نماذج المعادلات الآتية للتعرف على أكثر العوامل تأثيراً على دالة طلب القطن المصري والعالمي.
- 5-التقدير الإحصائي لدوال الطلب العالمي على الصادرات المصرية من القطن.
- 6-دراسة القدرة التنافسية لمحصول القطن المصري في أهم الأسواق العالمية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

أستند البحث تحقيقاً لأهدافه على منهجية التحليل الاقتصادي الوصفي والكمي لوصف متغيرات الدراسة، وذلك باستخدام أسلوب الانحدار البسيط، بالإضافة إلى النموذج القياسي المستخدم بالنموذج الآتي (عبد القادر، 1990) حيث يعرف هذا النموذج بأنه النموذج الذي لا يمكن تحديد القيمة التوازنية لاحدى متغيراته الداخلية على الأقل دون استخدام جميع المعادلات التي تحتويها في أن واحد وبالتالي يتسم هذا النموذج بأن المتغيرات الداخلية للنموذج تكون مرتبطة ارتباطاً تبادلياً حيث تظهر كمغيرات تابعة تارة ومستقلة تارة أخرى، ولتقدير دالة الطلب والاستهلاك العالمي والمصري، كما تناول البحث بعض المؤشرات الاقتصادية لمصفوفة تحليل السياسات للقطن (PAM) Policy Analysis Matrix، ومنها (عبد القادر، 1990):

معامل الحماية الإسمى للمنتجات (NPCO) = عائد المحصول بسعر السوق (مالياً) Pb/عائد المحصول بسعر الظل (اقتصادياً) Pd، معامل الحماية الإسمى لمستلزمات الإنتاج (NPCD) = قيمة مستلزمات الإنتاج بسعر السوق (مالياً) // قيمة مستلزمات الإنتاج بسعر الظل (اقتصادياً)، معامل الحماية الفعال (EPC) = القيمة المضافة للمحصول

الرغم من أهمية محصول القطن الاقتصادية فقد انخفض الإنتاج الكلي خلال فترة الدراسة بحوالي 149.4% (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، أعداد متفرقة)، وبالتالي نقص المعروض من محصول القطن سواء على مستوي السوق المحلي أو العالمي مما أدى إلي اللجوء إلي الاستيراد ومن ثم فقد جزءاً هاماً من حصيله النقد الأجنبي اللازم لدفع عملية التنمية الاقتصادية (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، مجلس البحوث الزراعية والتنمية، 2009).

المشكلة البحثية

تتمثل مشكلة البحث في تعرض القطن المصري للعديد من المشاكل المرتبطة بالإنتاج والتسويق والتصدير مما أدى إلي تراجع مكانته في الأسواق العالمية بسبب تشوه السياسة السعرية المتبعة لمحصول القطن: حيث كانت الأسعار المحلية خلال الفترة (2005-2022) أقل من الأسعار العالمية، إذ لا يحصل مزارع القطن إلا على ما يعادل 44.2% من ناتجه بالسعر العالمي، كما بلغ معدل النمو في السعر المزرعي خلال تلك الفترة حوالي 12.4%، في حين بلغ معدل النمو في التكاليف 13.1%، مما أدى إلي تراجع مساحته بنحو 49.06% (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، أعداد متفرقة)، مما ترتب عليه عزوف المزارعين عن زراعة القطن خلال فترة الدراسة.

الأهداف البحثية

يهدف البحث إلى دراسة أثر السياسة الزراعية بصفة عامة والسياسة السعرية بصفة خاصة علي إنتاج محصول القطن وذلك من خلال:

- 1-دراسة تطور الوضع الراهن وأهم المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول القطن على مستوي جمهورية مصر العربية ومحافظة بنى سويف للتعرف على اتجاهاتها وطبيعة تغيراتها خلال الفترة (2005-2022).

توصيف العينة: اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية (مديرية الزراعة محافظة بني سويف) التي تم الحصول عليها باستخدام العينة البحثية العشوائية من محافظة بني سويف خلال الموسم الإنتاجي 2023/2022 حيث بلغ حجم العينة 75 مزارع، تمثل نحو 2.03% من مزارعي محصول القطن بمحافظة بني سويف. وباستعراض بيانات جدول (1) والتي تشير إلي المساحة المزروعة بمحصول القطن بمحافظة بني سويف خلال موسم 2023/2022، وكذا الإنتاج والإنتاجية، أوضحت بيانات الجدول تفوق مركزى اهناسيا وناصر في كلاً من المساحة والإنتاجية وبالتالي الإنتاج حيث مثلت المساحة المنزرعة بالمركزين نحو 31.55%، 24.63% من إجمالي المساحة المنزرعة بمحصول القطن بالمحافظة علي الترتيب،

بسعر السوق (مالياً)/ القيمة المضافة للمحصول بسعر الظل (اقتصادياً)، معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) = قيمة الموارد المحلية بسعر الظل/ القيمة المضافة للمحصول مقبلة بسعر الظل، واعتمد البحث على بعض مصادر البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والتشريعات التي تصدرها الجهات ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث مثل وزارة الزراعة وقطاع الشؤون الاقتصادية والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والبنك الدولي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) هذا بالإضافة إلي بعض المواقع على شبكة المعلومات الدولية، كما اعتمد علي البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من خلال إستمارة الإستبيان التي تم تصميمها لتحقيق أهداف الدراسة من خلال عينة بحثية تمت علي محافظة بني سويف خلال الموسم الإنتاجي 2023/2022.

جدول 1. توزيع مساحة وإنتاج محصول القطن المنزرع بمحافظة بني سويف بين مراكز المحافظة خلال موسم 2023/2022

المركز	المساحة (ف)	الإنتاجية (ق.م/ف)	الإنتاج (ق.م)	% للمساحة	% للإنتاج
الوسطى	780	6	5107	10.59	9.09
ناصر	1814	8	14271	24.63	25.41
بني سويف	1732	7	12062	23.52	21.48
اهناسيا	2324	9	20268	31.55	36.09
ببا	532	6	3189	7.22	5.68
سمسطة	0	0	0	0	0
القشن	125	7	913	1.70	1.63
اصلاح	58	6	348	0.79	0.62
الجملة	7365	7	56158	100.00	100.00

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات مديرية الزراعة محافظة بني سويف - سجلات قسم الإحصاء - بيانات غير منشورة.

جدول 2. توزيع مفردات العينة علي المراكز والقرى المختارة للموسم الزراعي 2023/2022

المركز	القرى المختارة	عدد الحائزين	%العدد الحائزين	المساحة (ف)	%للمساحة الوسط الهندسي	الوسط الهندسي المعدل	عدد المفردات
اهناسيا	النويرة	1035	28.07	567	33.37	30.61	23
	قاي	925	25.09	317	18.66	21.64	16
ناصر	كوم ابو خلاب	1002	27.18	570	33.55	30.2	23
	الحمام	725	19.66	245	14.42	16.84	13
الإجمالي		3687	100.00	1699	100.00	99.29	75

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات سجلات الإدارة المزرعية بمركزى اهناسيا وناصر - بيانات غير منشورة.

الوسط الهندسي = جذر الأهمية النسبية لعدد الحائزين * الأهمية النسبية للمساحة.

الوسط الهندسي المعدل = الوسط الهندسي لكل مركز أو قرية/ جملة الوسط الهندسي * 100

عدد مفردات العينة = الوسط الهندسي المعدل لكل مركز أو قرية * العدد المخصص للعينة / 100

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً: الوضع الراهن لمحصول القطن خلال الفترة (2005-2022):

بدراسة بيانات جدول (3) ونتائج جدول (4) اتضح أن المساحة المزروعة بمحصول القطن (طلبة، 2006) قد تذبذبت بين الزيادة والنقصان إلا أنها اتجهت بصفة عامة نحو التناقص خلال الفترة (2005-2022)، وقد أوضحت نتائج معادلة (1) جدول (4) أن المساحة المنزرعة بمحصول القطن قد أخذت اتجاهًا عامًا متناقصًا بمقدار معنوي إحصائيًا بلغ بنحو 19.19 ألف فدان وقد بلغ معدل التناقص في المساحة بحوالي 5.3% خلال فترة الدراسة. كما اتضح أن متوسط الإنتاجية الفدانبة بلغ نحو 6.81 قنطار/فدان، بحد أدنى بلغ نحو 4.22 قنطار/ف عام 2015، وحد أقصى بلغ 8.18 قنطار/ف خلال عام 2022، ولم تثبت معنوية هذا التقدير إحصائيًا، مما يشير إلى استقرار الإنتاجية الفدانبة خلال فترة الدراسة وتأرجحها حول متوسطها الحسابي والبالغ بنحو 6.81 قنطار/فدان.

وقد أدى تناقص المساحة وتأرجح الإنتاجية الفدانبة حول متوسطها الحسابي إلى تناقص الإنتاج الكلي من المحصول تناقص معنوي إحصائيًا قدر حوالي 104.29 ألف قنطار سنويًا، حيث بلغ معدل التناقص في الإنتاج نحو 4.1%. كذلك اتضح أنه علي الرغم من تزايد كلاً من التكاليف الكلية والسعر المزرعي وصافي العائد زيادة معنوية إحصائيًا بلغت حوالي 1185.46، 247.82، 874.61 جنيه علي الترتيب،

وبذلك شغلت مساحة القطن بالمركزين نحو 56.18% من إجمالي مساحة محصول القطن بالمحافظة، كما حقق المركزين أعلى إنتاجية بين باقي المركز حيث قدرت الإنتاجية بمركزي اهناسيا وناصر بنحو 9 ق.م/ف، 8 ق.م/ف علي الترتيب، وقد أدى ذلك إلي تفوقهما ايضا في كمية الإنتاج المتحصل عليها والتي مثلت حوالي 36.09%، 25.41% من إجمالي إنتاج المحافظة علي الترتيب، لذا فقد تم اختيار المركزين لإجراء عينة الدراسة بهما.

بالإطلاع علي سجلات الحصر بالإدارة المزرعية لكلاً المركزين فقد تم اختيار أكبر قريتين بكل مركز وفقاً لمعيار المساحة لإجراء الإستبيان الذي تم تصميمه لتحقيق أهداف الدراسة وقد أوضحت السجلات أن أكبر قريتين بمركز اهناسيا هما قريتي النوية، قاي حيث بلغت مساحة كلاً منهم 567 ف، 317 ف علي الترتيب تمثل حوالي 24.4%، 13.64% علي الترتيب. بينما في مركز ناصر كانا أكبر قريتين من حيث المساحة هما كوم ابو خلاد، الحمام إذ بلغت المساحة المنزرعة بمحصول القطن بهما 570 ف، 245 ف علي الترتيب، تمثل 31.42%، 13.5% علي الترتيب. وتم الاعتماد علي الوسط الهندسي لتوزيع مفردات العينة البالغة 75 مفردة بين القري والمراكز المختار: حيث استحوذ مركز اهناسيا علي 39 مفردة موزعة علي النحو التالي: 23 مفردة بقرية النوية، 16 مفردة بقرية قاي. في حين كان نصيب مركز ناصر 36 مفردة تم توزيعها كما يلي: 23 مفردة بقرية كوم ابو خلاد، 13 مفردة بقرية الحمام وقد تم اختيار المفردات بصورة عشوائية (جدول 2).

جدول 3. الوضع الراهن لأهم المؤشرات الاقتصادية والإنتاجية لمحصول القطن في ج.م.ع خلال الفترة (2005-2022)

السنة	المساحة (الف ف)	الإنتاجية (قنطار/ف)	الإنتاج (الف قنطار)	التكاليف (جنيه/ف)	صافي العائد (جنيه/ف)	السعر المزرعي (جنيه/ق.م)	أرباحية الوحدة المنتجة (جنيه/قنطار)	أرباحية الجنيه المستثمر (جنيه)	الإيراد (جنيه/ف)	الكفاءة الاقتصادية %
2005	656.59	6.22	4085.97	2617	2058	733	330.87	0.79	4559.26	174.22
2006	536.40	7.10	3809.32	2965	2689	780	378.73	0.91	5538	186.78
2007	574.57	6.86	3940.13	3437	1299	671	189.36	0.38	4603.06	133.93
2008	312.71	6.46	2020.25	4120	1227	806	189.94	0.30	5206.76	126.38
2009	284.43	6.28	1785.31	3998	403	677	64.17	0.10	4251.56	106.34
2010	369.14	6.49	2396.99	4571	4281	1340	659.28	0.94	8696.6	190.26
2011	520.12	7.75	4029.57	5193	3215	1066	414.84	0.62	8261.5	159.09
2012	333.36	5.95	1983.49	5490	1223	1169	205.55	0.22	6955.55	126.69
2013	286.72	5.59	1603.20	5626	2830	1474	506.13	0.50	8239.66	146.46
2014	369.18	5.29	1954.70	5916	489.6	1172	92.47	0.08	6199.88	104.80
2015	240.87	4.22	1017.43	5631	-195	1245	-46.16	-0.03	5253.9	93.30
2016	131.75	6.97	917.86	10736	8333	2711	1196.14	0.78	18895.67	176.00
2017	216.95	7.56	1639.94	13491	8428	2874	1114.95	0.62	21727.44	161.05
2018	335.98	8.05	2705.01	14953	9579	3021	1189.76	0.64	24319.05	162.64
2019	239.39	7.48	1790.23	17010	6495	3111	868.32	0.38	23270.28	136.80
2020	183.06	7.94	1452.83	17318	7944	3135	1000.50	0.46	24891.9	143.73
2021	237.72	8.15	1936.51	20172	20429	4895	2506.63	1.01	39894.25	197.77
2022	334.46	8.18	2734.83	24905	20085	5500	2455.38	0.81	44990	180.65
المتوسط	342.41	6.81	2322.42	9341.61	5600.70	2021.11	739.82	0.53	14764.13	150.38

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرة الإحصاءات الزراعية - أعداد متفرقة.

جدول 4. معادلات الاتجاه الزمني العام للوضع الراهن لأهم المؤشرات الاقتصادية والإنتاجية لمحصول القطن في ج.م.ع خلال الفترة (2005-2022)

رقم المعادلة	المتغير التابع	معادلات الاتجاه الزمني	R ²	F	المتوسط	معدل النمو %
1	مساحة الجمهورية (الف فدان)	$\hat{Y}_i = 524.67 - 19.19 X_i$ (3.05)** (-4.01)**	51	16.8**	342.41	-5.3
2	الإنتاج (الف قنطار)	$\hat{Y}_i = 3313.15 - 104.29 X_i$ (1.99)* (-2.61)*	30	6.81*	2322.42	-4.1
3	التكاليف الكلية (جنيه/ف)	$\hat{Y}_i = -1920.22 + 1185.46 X_i$ (-5.21)** (9.43)**	85	89**	9341.61	13.1
4	صافي العائد (جنيه/ف)	$\hat{Y}_i = -2708.13 + 874.61 X_i$ (-4.63)** (2.23)*	57	21.46**	5600.70	11
5	السعر المزرعي (جنيه/ق.م)	$\hat{Y}_i = -333.16 + 247.82 X_i$ (-4.02)** (8.09)**	80	65.49**	2021.11	12.4
6	أرباحية الوحدة المنتجة (جنيه/قنطار)	$\hat{Y}_i = -261.15 + 105.37 X_i$ (-2.5)* (4.54)**	56	20.64**	739.82	11.8

الأرقام بين القوسين تشير إلى قيمة ت المحسوبة ، () ** معنوية عند 1% ، () * معنوي عن 5%

\hat{Y}_i تشير إلى القيمة التقديرية لتطور المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية في السنة X_i

X_i تشير إلى عنصر الزمن، حيث $i = 1, 2, 3, \dots, 18$

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (3)

الحسابي والذي قدر بحوالي 150.38%، وقد تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 93.3% عام 2015، وحد أقصى بلغ نحو 197.77% عام 2021.

وبدراسة أثر كلاً من السعر المزرعي والتكاليف الكلية علي التوسع في إنتاج محصول القطن (صيام، 1999)، أوضحت نتائج التحليل الإحصائي بجدول (5) أن العلاقة بين السعر المزرعي والمساحة المنزرعة علاقة عكسية حيث يؤدي تزايد السعر المزرعي بواحد جنيه/ فدان، وهو ما لا يتفق مع المنطق الاقتصادي، إلا أن هذه النتيجة قد ترجع إلي أن معدل النمو في التكاليف أعلى من معدل النمو في السعر المزرعي، وبذلك يكون معظم الإيراد الناتج عن زراعة القطن موجه لتغطية التكاليف وليس لتحقيق هامش ربح يحفز المزارع إلي اتخاذ قرار بالتوسع في مساحة المحصول في الموسم التالي، وهو ما يعكس وجود تشوهات في السياسة السعرية المتبعة. كما أوضحت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة عكسية منطقية اقتصادياً بين التكاليف الكلية، والمساحة المزروعة حيث يؤدي ارتفاع التكاليف بنحو واحد جنيه/ فدان إلي تناقص المساحة المزروعة بحدود 0.01 ألف فدان، قد بلغت قيمة معامل التحديد 27% مما يعني أن هناك العديد من العوامل الأخرى بخلاف التكاليف التي تؤثر علي قرار المزارع بتبني زراعة القطن.

إلا أن معدل النمو في التكاليف والذي قدر بحوالي 13.1% كان أعلى من معدل النمو في السعر والذي بلغ نحو 12.4%، مما أدى انخفاض معدل النمو في صافي العائد مقارنة بالتكاليف الكلية حيث بلغ 11%، خاصة مع تأرجح الإنتاجية الفدانية حول متوسطها الحسابي خلال فترة الدراسة. وقد أثرت هذه العوامل مجتمعة علي أرباحية كلاً من الوحدة المنتجة والجنيه المستثمر، حيث أوضحت معادلة (6) أن أرباحية الوحدة المنتجة من محصول القطن قد أخذت اتجاهات عاملاً متزايداً معنوي إحصائياً قدر بحوالي 105.37 جنيه، وأن معدل النمو في أرباحية الوحدة المنتجة من المحصول بلغ نحو 11.8%، في حين قدر متوسط أرباحية الجنيه المستثمر خلال تلك الفترة بنحو 0.53 جنيه، كما تراوح بين حدين حد أقصى بلغ حوالي 1.01 عام 2021، وحد أدنى بلغ -0.03 جنيه عام 2015، ولم تثبت معنوية أرباحية الجنيه المستثمر خلال فترة الدراسة مما يعني استقرارها وتأرجحها حول متوسطها الحسابي وبالبلغ بنحو 0.53 جنيه. ولم تثبت معنوية التقدير الإحصائي للإيراد المزرعي لمحصول القطن مما يشير إلي استقراره وتأرجحه حول متوسطه الحسابي والذي قدر بنحو 14764.13 جنيه/ف، الذي تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 4251.56 جنيه/ف عام 2009، وحد أقصى بلغ حوالي 44990 جنيه عام 2022، كما لم تثبت معنوية التقدير الإحصائي للكفاءة الاقتصادية مما يوضح استقرار الكفاءة الاقتصادية وتأرجحها حول متوسطها

جدول 5. أثر بعض العوامل الاقتصادية علي التوسع في إنتاج محصول القطن في ج.م.ع خلال الفترة (2005 - 2022)

F	R ²	معادلات الاتجاه الزمني	المتغير المستقل	المتغير التابع
5.5*	26	$\hat{Y}_i = 441.53 - 0.05 X_i$ (1.67) (2.35)*	السعر المزرعي (جنيه/فدان)	المساحة المزروعة (ألف ف)
6.06*	27	$\hat{Y}_i = 444.32 - 0.01 X_i$ (1.88) (-2.46)*	التكاليف الكلية (جنيه/ف)	

الأرقام بين القوسين تشير إلي قيمة ت المحسوبة ، () ** معنوية عند 1% ، () * معنوي عن 5%

\hat{Y}_i تشير إلي القيمة التقديرية لتطور المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية في السنة X_i ،

X_i تشير إلي عنصر الزمن ، حيث $i = 1, 2, 3, \dots, 18$

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (3)

قنطار عام 2008، وحد أدني قدر بنحو 0.37 مليون قنطار خلال عامي 2009، 2014. وعلي الرغم من ذلك فقد أوضحت معادلة (4) أن الأهمية النسبية للكمية المصدرة من إجمالي الكمية الموزعة من القطن قد تزايدت بمقدار سنوي معنوي إحصائياً بلغ حوالي 3.02%. ثانياً: تراجعت الكمية المستهلكة محلياً من القطن من نحو 2.58 مليون قنطار تمثل حوالي 57.08% من إجمالي الكمية الموزعة من القطن عام 2005 إلي 0.15 مليون قنطار تمثل نحو 12.3% من الكمية الموزعة عام 2022، وقد أشارت معادلة (2) إلي تناقص المستهلك من محصول القطن تناقص معنوي إحصائياً قدر بحوالي 0.12 مليون قنطار، وبمعدل تناقص سنوي يصل إلي 17.7%،

أشارت بيانات جدول (6) إلي تراجع إجمالي الكمية المعروضة من محصول القطن خلال فترة الدراسة، وقد تراوحت بين حد أقصى بلغ 6.59 مليون قنطار عام 2008، وحد أدني بلغ 1.65 مليون قنطار عام 2017، وقد أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (1) جدول (7) إلي أن إجمالي المعروض من محصول القطن قد أخذ اتجاهاً عاماً متناقص سنوياً ومعنوي إحصائياً قدر بنحو 0.22 مليون قنطار، وأن معدل التناقص في كمية المعروض قدر بحوالي 6%، وقد أدت ذلك إلي عدة نتائج منها: أولاً: استقرار الكمية المصدرة من القطن المصري خلال فترة الدراسة وتأرجحها حول متوسطها الحسابي والذي قدر بنحو 1.04 مليون قنطار، وبالتالي لم تثبت معنوية التقدير الإحصائي، وقد تراوحت الكمية المصدرة بين حد أقصى بلغ 2.2 مليون

جدول 6. الوضع الراهن للموزع من محصول القطن بجمهورية مصر العربية خلال الفترة (2005 - 2022)

السنة	مليون قنطار			المصدر من الموزع %	المستهلك من الموزع %
	إجمالي المعروض	المصدر	جملة الموزع		
2005	6.58	1.95	4.52	43.14	57.08
2006	4.9	1.13	2.89	39.10	60.90
2007	5.52	1.13	2.52	44.84	55.56
2008	6.59	2.2	4.3	51.16	48.84
2009	3.89	0.37	1.08	34.26	66.67
2010	4.04	1.23	2.52	48.81	51.19
2011	3.5	0.94	1.75	53.71	46.29
2012	4.51	0.97	2.05	47.32	52.68
2013	3.67	0.82	2.21	37.10	59.28
2014	2.37	0.37	0.8	46.25	53.75
2015	3.1	0.56	1.2	46.67	53.33
2016	2.32	0.5	0.94	53.19	46.81
2017	1.65	0.58	0.95	61.05	38.95
2018	3.25	0.75	1.2	62.50	37.50
2019	3.67	1.47	1.6	91.88	8.75
2020	3.62	0.87	1.01	86.14	13.86
2021	2.1	1.76	1.85	95.14	4.86
2022	1.77	1.07	1.22	87.70	12.30
المتوسط	3.73	1.04	1.92	57.22	42.70

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- النشرة السنوية لإحصاءات القطن- أعداد متفرقة.

جدول 7. معادلات الاتجاه الزمني العام للموزع من محصول القطن بجمهورية مصر العربية خلال الفترة (2005 - 2022)

رقم المعادلة	المتغير التابع	المعادلة	\bar{R}^2	F	المتوسط	معدل النمو المتناقص %
1	إجمالي المعروض (مليون قنطار)	$\hat{Y}_i = 5.83 - 0.22 X_i$ (2.82)* (-5.36)**	62	28.73**	3.73	-6
2	الكمية المستهلكة (مليون قنطار)	$\hat{Y}_i = 2.03 - 0.12 X_i$ (3.09)** (-7.71)**	78	59.48**	0.88	-17.7
3	جملة الموزع (مليون قنطار)	$\hat{Y}_i = 3.29 - 0.14 X_i$ (1.99)* (-3.88)**	45	15.07**	1.92	-6.5
4	% للكمية المصدرة	$\hat{Y}_i = 28.52 + 3.02 X_i$ (3.25)** (5.8)**	66	33.65**	57.22	4.9
5	% للكمية المستهلكة	$\hat{Y}_i = 71.47 - 3.03 X_i$ (3.29)** (-6.01)**	67	36.15**	42.70	-11.2

الأرقام بين القوسين تشير إلى قيمة ت المحسوبة ، () ** معنوية عند 1% ، () * معنوي عن 5%
 \hat{Y}_i تشير إلى القيمة التقديرية لتطور المؤشرات الإنتاجية في السنة X_i
 X_i لتشير إلى عنصر الزمن، حيث $i = 1, 2, 3, \dots, 18$
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (6).

جدول 8. الميزان التجاري لمحصول القطن خلال الفترة (2005 - 2022)

السنوات	كمية الواردات (الف طن)	قيمة الواردات (الف دولار)	سعر الاستيراد (طن/دولار)	كمية الصادرات (الف طن)	قيمة الصادرات (الف دولار)	سعر الصادرات	الميزان التجاري	الفرق بين سعر الصادرات والواردات
2005	105.60	51042	483.34	96.749	180584.00	1866.52	-8.85	1383.18
2006	66.26	71179	1074.27	55.189	132450.00	2399.93	-11.07	1325.66
2007	12.37	69653	5631.71	68.429	152707.00	2231.61	56.06	-3400.10
2008	92.13	154331	1675.16	128.59	190424.00	1480.86	36.46	-194.30
2009	92.54	131056	1416.22	64.599	87796.00	1359.09	-27.94	-57.13
2010	51.83	156622	3021.72	77.863	265484.00	3409.63	26.03	387.91
2011	43.65	146760	3362.28	61.217	264332.00	4317.95	17.57	955.67
2012	12.88	43035	3340.19	72.969	196466.00	2692.46	60.09	-647.73
2013	70.03	169914	2426.16	42.027	135667.00	3228.09	-28.01	801.93
2014	75.35	175874	2334.16	24.759	86519.00	3494.45	-50.59	1160.29
2015	86.93	139533	1605.05	57.415	86642.00	1509.05	-29.52	-96.00
2016	103.11	166480	1614.52	58.593	90875.00	1550.95	-44.52	-63.57
2017	126.93	236963	1866.86	52.474	92790.00	1768.3	-74.46	-98.56
2018	131.53	256523	1950.32	66.475	126764.00	1906.94	-65.05	-43.38
2019	124.72	226111	1812.99	99.075	168296.00	1698.67	-25.64	-114.32
2020	98.12	168794	1720.26	102.451	161604.00	1577.38	4.33	-142.88
2021	98.93	196786	1989.18	119.256	219474.00	1840.36	20.33	-148.82
2022	103.43	281843	2724.94	93.733	246888.00	2633.95	-9.70	-90.99
المتوسط	83.13	157916.61	2224.96	74.55	160320.11	2275.90	-8.58	50.94

المصدر: الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الإنترنت www.trademap.org

القطن المصري من ميزة تنافسية في الأسواق العالمية. لذا لا بد من أن تتخذ الدولة التدابير اللازمة للتوسع في زراعة محصول القطن.

المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول القطن بمحافظة بني سويف:

بدراسة بعض المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول القطن بمحافظة بني سويف خلال الفترة (2018- 2022) أشارت بيانات جدول (9) أن متوسط المساحة المنزرعة بالمحافظة خلال تلك الفترة قدرت بحوالي 7.22 ألف فدان، وأن متوسط الإنتاجية الفدانية من المحصول بلغت نحو 8.26 قنطار/ف، وبذلك يكون متوسط الإنتاج الكلي حوالي 58.89 ألف قنطار، في حين قدر كلاً من متوسط التكاليف الكلية والإيراد الكلي، وصافي العائد حوالي 19010.4، 31573.4، 12869 جنيه/ف، كما قدر متوسط السعر المزرعي للقنطار بنحو 3779.8 جنيه، وتقدير أرباحية الوحدة المنتجة فقد بلغت نحو 1529.68 جنيه كمتوسط للفترة الدراسة، كذلك بلغ متوسط أرباحية الجنيه المستثمر بنحو 0.63 جنيه، وقدر متوسط الكفاءة الاقتصادية بحوالي 161.96%.

جدول 9. المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول القطن بمحافظة بني سويف خلال الفترة (2017- 2022)

السنة	المساحة (ألف ف)	الإنتاجية (ق.م/ف)	الإنتاج (الف ق.م)	التكاليف (جنيه/ف)	الإيراد الكلي (جنيه/ف)	صافي العائد (جنيه/ف)	السعر المزرعي (جنيه)	أرباحية الوحدة المنتجة (جنيه/قنطار)	أرباحية الجنيه المستثمر (جنيه/جنيه)	الكفاءة الاقتصادية %
2018	10.29	8.19	84.31	14906	19617	4711	2300	575.21	0.32	131.60
2019	9.06	7.33	66.4	17029	22186	5157	2999	703.55	0.30	130.28
2020	3.98	8.77	34.91	17227	27888	10661	3140	1215.62	0.62	161.89
2021	4.79	8.36	40.04	20846	42186	21340	4960	2552.63	1.02	202.37
2022	7.96	8.64	68.8	25044	45990	22476	5500	2601.39	0.90	183.64
المتوسط	7.22	8.26	58.89	19010.4	31573.4	12869	3779.8	1529.68	0.63	161.96

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة- قطاع الشؤون الاقتصادية- نشرة الإحصاءات الزراعية- أعداد متفرقة.

جدول 10. المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول القطن بمحافظة بني سويف خلال الموسم الزراعي (2022/2023)

الإنتاجية (ق.م/ف)	التكاليف الكلية (جنيه)	السعر المزرعي (جنيه)	الإيراد الكلي (جنيه)	صافي العائد (جنيه)	أرباحية الجنيه المستثمر	أرباحية الوحدة المنتجة	الكفاءة الاقتصادية
8	36185	11000	88000	51815	1.43	6476.88	243.19

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج إستمارة الإستهيبان.

6- قلة عدد المرشدين الزراعيين.

7- تفتت الحيازة الزراعية.

8- قلة وسائل الميكنة الزراعية

ثانياً: مشاكل تسويقية (جدول 11):

1- عدم وجود سعر ضمان معن قبل ميعاد الزراعة، مما

يؤدي لإحجام العديد من المزارعين عن زراعة المحصول

نظراً لارتفاع التكاليف الإنتاجية.

2- قلة عدد التجميعات الخاصة باستلام المحصول بالمراكز.

3- تخوف المزارعين من استلام الدولة للمحصول كما حدث

في موسم 2018.

4- تأخر شركات القطن في استلام الرسائل بعد وصولها إلي

التجميعات.

تحليل أثر السياسة الزراعية لمحصول القطن في مصر:

تستخدم مصفوفة تحليل السياسات (PAM) لتحليل

تشوهات السوق وسياسة التدخل ولتقييم أثر السياسات المتبعة

على كفاءة الاستخدام الأمثل للموارد الزراعية وبالتالي تحليل

مدي الاختلاف بين أسعار الموارد السوقية والأسعار

الاقتصادية والتي توضح التشوهات السعرية على ربحية

المنتجين الزراعيين وعلى أسعار الموارد الإنتاجية ومستلزمات

الإنتاج الزراعي وأسعار خدمات الموارد الأرضية والبشرية

وصافي عائد النشاط الإنتاجي الزراعي لأهم السلع الزراعية

الاستراتيجية، وللوصول إلى التكاليف الاقتصادية لإنتاج

محصول القطن والموضحة في جدول (12)، فقد تم استخدام

معاملات التحويل والتي توصل إليها خبراء البنك الدولي

(World Bank, 1991) حول الظروف الاقتصادية لمصر

وهي 0,67 للعمل البشري، 1.05 للتقاوي، 1.20 للمبيدات،

1.10 للسماد الكيماوي، 1.1 للعمل الآلي، أما بالنسبة لإيجار

الأرض فيستخدم مفهوم تكلفة الفرصة البديلة وهي عبارة عن

صافي عائد الفدان في أفضل استخدام بديل (الإيجار

الاقتصادي للأرض)، أما بنسبة لبنود التكاليف الأخرى فتظل

على حالها دون تغيير.

أما عن الموسم الزراعي 2022 / 2023 فقد أوضحت

النتائج الأولية لإستمارة الإستبيان الموضحة بجدول (10) أن

متوسط الإنتاجية الفدان لينة الدراسة بالمحافظة بلغت 8

قنطار خلال هذا الموسم، وبلغ كلاً من التكاليف الكلية

والإيراد الكلي وصافي العائد نحو 36185، 88000،

51815 جنيه علي الترتيب، كما بلغ متوسط السعر المزرعي

حوالي 11000 جنيه/قنطار، وبذلك تم تقدير الأرباحية الجنيه

المستثمر والذي قدر بنحو 1.43 جنيه/جنيه، وأرباحية الوحدة

المنتجة بنحو 6476.88 جنيه/قنطار، كما قدرت الكفاءة

الاقتصادية خلال هذا الموسم بالنسبة لعينة الدراسة نحو

243.19%.

المشكلات التي تواجه مزارعي محصول القطن:

أوضحت إستمارة الإستبيان التي تم تصميمها بهدف

التعرف علي المشكلات التي يواجهها مزارعي القطن، والتي

قد تؤدي في كثير من الاحيان إلي عزوف المزارعين عن

زراعة المحصول، مما يؤدي إلي تقلص المساحة المنزرعة

وانخفاض الإنتاج، وبالتالي عدم قدرة الدولة علي الوصول

إلي المستهدف تصديره من محصول القطن إلي الأسواق

الخارجية، وتتمثل هذه المشكلات.

أولاً: مشكلات إنتاجية (جدول 11):

1- ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج بصف عامة وأسعار

المبيدات المستخدمة في الرش الوقائي بصفة خاصة.

2- ارتفاع أجور الأيدي العاملة.

3- عدم توافر الأيدي العاملة خاصة في مرحلة الجني.

4- عدم توافر المياه بالكمية والفترات الكافية خاصة في

المراحل الحرجة من عمر النبات، وهي مرحلة تكوين

اللوزة، مما يؤثر علي إنتاجية الفدان وبالتالي كمية

الإنتاج.

5- تناثر المساحات المنزرعة مما يصعب عملية الفحص

الحقلي.

المحلي كان أقل من العالمي بنحو 7382.02 جنيه، تمثل 49.17% من قيمة الإيراد المالي. كذلك كانت التكلفة المالية لمستلزمات الإنتاج أقل من الاقتصادية بحوالي 149.81 جنيه، مما يعني وجود دعم لمستلزمات الإنتاج من جانب الدولة، وقد مثل هذا الدعم حوالي 7.3% من تكلفة مستلزمات الإنتاج المالية وذلك لتشجيع المزارعين علي التوسع في زراعة المحصول.

1- التقييم المالي والاقتصادي لبنود تكاليف الإنتاج الفداني لمحصول القطن في مصر:

تم تقدير مصفوفة تحليل السياسات (PAM) لدراسة أثر السياسة الزراعية المتبعة (Mostafa, 2000) خلال فترة الدراسة علي محصول القطن بجدول (13)، حيث أوضحت نتائج المصفوفة أن قيمة الإيرادات المالية كانت أقل من الاقتصادية خلال فترة الدراسة، مما يشير إلي أن السعر

جدول 11. المشاكل الإنتاجية والتسويقية لمحصول القطن بعينة الدراسة موسم 2022/2023

التكرار	المشكلة	نوع المشكلة
100	ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج بصفة عامة وأسعار المبيدات المستخدمة في الرش الوقائي بصفة خاصة	مشكلات إنتاجية
87.33	ارتفاع تكلفة العمل البشري.	
89.62	عدم توافر الأيدي العاملة خاصة في مرحلة الجني.	
75.23	عدم توافر المياه بالكمية والفترات الكافية خاصة في المراحل الحرجة من عمر النبات، وهي مرحلة تكوين اللوزة، مما يؤثر علي إنتاجية الفدان وبالتالي كمية الإنتاج.	مشاكل تسويقية
38.45	تأثر المساحات المنزرعة مما يصعب عملية الفحص الحقل.	
22.89	قلة عدد المرشدين الزراعيين.	
100	عدم وجود سعر ضمان معن قبل ميعاد الزراعة، مما يؤدي لإحجام العديد من المزارعين عن زراعة المحصول نظرا لارتفاع التكاليف الإنتاجية	مشاكل تسويقية
45.69	قلة عدد التجميعات الخاصة باستلام المحصول بالمراكز.	
100	تخوف المزارعين من استلام الدولة للمحصول كما حدث في موسم 2018	
67.23	تأخر شركات القطن في استلام الرسائل بعد وصولها للتجميعات.	

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارة الإستبيان

جدول 12. التقييم المالي والاقتصادي لبنود التكاليف وعائد إنتاج فدان من محصول القطن خلال الفترة (2005-2022)

بنود التكاليف	التقييم المالي	التقييم الاقتصادي
أولا مستلزمات الإنتاج		
قيمة التقاوي	169.5	177.98
قيمة السماد البلدي	230.67	230.67
قيمة السماد الكيماوي	736.67	810.34
قيمة المبيدات	338.28	405.94
مصاريف عمومية	575	575
جملة مستلزمات الإنتاج	2050.12	2199.93
ثانيا: الموارد المحلية		
أ- العمل		
أجور العمل البشري	3180.72	2131.08
أجور العمل الآلي	980.56	1078.62
جملة عنصر العمل	4161.28	3209.7
ب- إيجار الأرض	3022.44	3912.11
تكاليف متغيرة	6211.4	5409.63
التكاليف الكلية [إجمالي التكاليف المتغيرة + التكاليف الثابتة (الإيجار)]	9233.84	9321.74
ثالثا: إجمالي الناتج		
1- الناتج الرئيسي	14764.13	22146.2
2- الناتج الثانوي	248.83	248.83
جملة الإيراد	15012.96	22395.03

المصدر: حسبت من بيانات الجدول (1) بالملحق.

جدول 13. مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحصول القطن بجمهورية مصر العربية خلال الفترة (2005-2022)

التقييم	الإيرادات (جنيه)	التكاليف (جنيه)		مستلزمات الإنتاج	صافي العائد (جنيه)	القيمة المضافة (جنيه)
		الموارد المحلية				
		جملته	الأرض			
مالي	15012.96	4161.28	3022.44	2050.12	5779.12	12962.84
اقتصادي	22395.03	3209.7	3912.11	2199.93	13073.29	20195.1
أثر السياسات	(7382.02)	951.58	(889.67)	(149.81)	(7294.17)	(7232.26)

القيمة المضافة = العائد أو الإيرادات - المستلزمات فقط دون العناصر المحلية، المصدر: حسب من بيانات جدول (12)، الأرقام التي بين الأقواس سالبة.

معامل الحماية الإسمي للنتاج من القطن خلال الفترة (2005 - 2022) بنحو 0.442 أي أقل من الواحد الصحيح مما يدل على أن الأسعار المحلية أقل من الأسعار العالمية، مما يعني أن مزارع القطن لا يحصل إلا على ما يعادل 44.2% من ناتجه بالسعر العالمي، ويتحمل ضرائب ضمنية ودعم للمستهلك يقدر بنحو 55.8% من العائد مقيما بالأسعار العالمية، مما يشير إلى أنه بالرغم من وضع الدولة بعض سياسات الدعم لصالح المنتجين إلا أنه لم تجد صدى لدى منتجي القطن، والذي توجه نحو زراعة محاصيل أخرى الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى السياسات التي انتهجتها الدولة في تحرير الأسعار المزرعية لمستلزمات الإنتاج وعدم وجود سياسة تسويقية ثابتة لمحصول القطن، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث أثر عكسي على مساحة وإنتاج القطن خلال تلك الفترة.

2- معامل الحماية الإسمي لمداخلات الإنتاج المتاجر فيها (NPCI)

يستخدم هذا المعامل لقياس النسبة بين تكلفة مدخلات الإنتاج التي يمكن تبادلها تجاريا بأسعار السوق وبأسعارها الاقتصادية وتحديد حجم الدعم الذي توفره الدولة لمستلزمات الإنتاج، وتبين من نتائج جدول (14) أن معامل الحماية الإسمي لمستلزمات الإنتاج بلغ نحو 0.932 خلال فترة الدراسة أي أقل من الواحد الصحيح وهذا يعني أن مزارعي القطن يتلقون دعما يعادل 7% من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج، وهذا يشير إلى تناقص الدعم إلى 7% الأمر الذي يعكس

أما تكلفة الموارد المحلية غير المتبادلة تجاريا [تكلفة العمل+ الأرض] فقد أوضحت نتائج المصفوفة أن القيمة المالية لتكلفة العمل كانت أعلى من التكلفة الاقتصادية، في حين كانت تكلفة الأرض المالية أقل من الاقتصادية، مما يشير إلى تقييمها تقييما غير دقيق من جانب المزارعين. كذلك كان التقييم المالي لصافي العائد الفدائي لمحصول القطن أقل من نظيره الاقتصادي بنحو 7294.17 جنيه، وهو ما يؤكد على أن السعر المحلي للمحصول كان أقل من السعر العالمي خلال فترة الدراسة، مما يشير إلى تحمل المزارعين لضرائب ضمنية تمثل الفرق بين صافي العائد مقوم بالأسعار المحلي ونظيره المقوم بالأسعار العالمية.

نتائج معاملات مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحصول القطن خلال فترة الدراسة:

تعتبر مصفوفة تحليل السياسات أحد الأساليب المستخدمة لمتابعة السياسات الاقتصادية الزراعية عن طريق قياس كل من معامل الحماية الإسمي للمدخلات الزراعية ونظيره للمخرجات الزراعية أوضحت بيانات جدول (14) معاملات الحماية التي تم استنباطها من نتائج تقدير مصفوفة السياسات:

1- معامل الحماية الإسمي للمنتجات النهائية (NPCO)

هو معامل يعكس الانحرافات أو التشوهات السعرية بين سعر السوق والسعر الاقتصادي (نصار، 1992) ومدى تدخل الدولة وتوجهاتها سواء سياسة دعم أو فرض ضرائب وأثر ذلك في السياسة السعرية والتسويق للقطن، وقد قدر

5-معامل الربحية

وهو يساوي خارج قسمة الربحية بسعر السوق (مالياً)/ الربحية بسعر الظل (اقتصادياً) (عبد الرحيم، والنمكي، 2018)، تبين من جدول (14) أن معامل الربحية قدر متوسطه بنحو 0,44 وهو مايدل على عدم نجاح السياسة الزراعية المتبعة حيث لايققق معها المنتج أرباح من العملية الإنتاجية الزراعية.

جدول رقم 14. مصفوفة تحليل السياسات الزراعية

لمحصول القطن خلال الفترة (2005-2022)

نتائج قياس مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لمحصول القطن	
0.442	معامل الحماية الإسمي للنواتج
0.932	معامل الحماية الإسمي للمستلزمات الإنتاجية
0.642	معامل الحماية الفعال
0.353	معامل الميزة النسبية (أو معامل تكلفة الموارد المحلية)

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول (13)

تطور المساحة والإنتاجية والإنتاج في العالم ومصر:

تشير بيانات جدول (15) إلي تناقص المساحة المزروعة في العالم خلال الفترة (2005-2022): حيث بلغ الحد الأعلى للمساحة المزروعة لمحصول القطن نحو 35.7 مليون هكتار عام 2011، بنسبة تناقص بلغت نحو 64.3% يقابلها حجم إنتاج بلغ بنحو 27.88 مليون طن بنسبة تناقص مقدارها 72.12، واستمر التذبذب والانخفاض في المساحة المزروعة والإنتاج خلال فترة الدراسة حتى بلغ الحد الأدنى للمساحة المزروعة بنحو 29.77 مليون هكتار عام 2009، الا أن الإنتاج بلغ ادناه عام 2015 بنحو 21.65 مليون طن في العالم، لذا يستلزم الأمر تحليل أسباب تناقص المساحة المزروعة لمحصول القطن في العالم. كما تبين بيانات نفس الجدول والخاصة بالمساحة المزروعة بمحصول القطن في مصر خلال فترة الدراسة إلي أن أعلى مساحة مزروعة بالقطن قد بلغت بنحو 274 ألف هكتار عام 2005 بنسبة تغيير بلغت بنحو 8.67%، حتى بلغ الحد الأعلى للإنتاج نحو 222 ألف طن عام 2007 بنسبة تغيير قدرت حوالي

انخفاض أسعار مستلزمات الإنتاج المقدمة لمنتجي القطن عن قيمتها العالمية وهذا يتفق مع اتجاهات السياسة الزراعية نحو إلغاء الدعم تدريجياً على مستلزمات الإنتاج حتى تصبح أسعارها متمشية مع تكلفتها الاقتصادية وأسعارها العالمية، مما يؤدي إلي عدم الإسراف في استخدام مستلزمات الإنتاج الزراعي للوصول إلي الاستخدام الأمثل لها بالإضافة إلي انخفاض العبء على ميزانية الدولة.

3-معامل الحماية الفعال (EPC)

يظهر هذا المعامل التشوهات في أسواق الإنتاج ومستلزمات الإنتاج معا على حد سواء وهو مقياس أكثر كفاءة لتأثير أثر السياسة (العباسي وآخرون، 2008)، حيث يقيس أثر السياسة الاقتصادية المحلية على كل من أسواق الإنتاج ومستلزمات الإنتاج، أوضحت نتائج بيانات جدول (14) أن متوسط معامل الحماية الفعال لمحصول القطن خلال فترة الدراسة قدر بنحو 0.642 أي أنه أقل من الواحد الصحيح مما يؤكد على أن هناك ضرائب ضمنية على الإنتاج ومستلزمات الإنتاج بنسبة 36% من القيمة المضافة لمحصول القطن بالأسعار العالمية مما يعكس انخفاض التشوهات السعرية في الأسواق المحلية لكل من المنتجات ومستلزمات الإنتاج.

4-معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC)

يستخدم كمقياس للميزة النسبية للنشاط الإنتاجي، ويبين معامل تكلفة الموارد المحلية قدرة الدولة على إحلال مواردها المحلية لإنتاج وحدة واحدة من سلعة ما من أجل توفير نقد أجنبي يمكن عن طريقه يوجه إلي لاستيراد تلك السلعة، وتشير بيانات الجدول إلي أن معامل الميزة النسبية للقطن بلغ نحو 0.353، وهذا يدل على وجود ميزة نسبية لمصر في إنتاج القطن بدرجة كبيرة، الأمر الذي يستلزم قيام الدولة بدورها لإعادة مكانة القطن المصري في السوق العالمي وفي الزراعة المصرية لاستعادة القطن مكانته الطبيعية كمحصول استراتيجي.

96.2 ألف طن، بقيمة بلغت 184.61 مليون دولار، وقد أحتلت الهند المركز الأول لسوق الصادرات المصرية من حيث الكمية المصدرة من القطن الخام، حيث بلغت كمية واردتها من القطن المصري نحو 49 ألف طن بنسبة قدرت حوالي 50.55% من إجمالي كمية الصادرات المصرية، بقيمة بلغت حوالي 90 مليون دولار بنسبة قدرت بنحو 48.53% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية خلال فترة الدراسة، كما جاءت باكستان بالمرتبة الثانية بكمية قدرت نحو 18.23% وبقيمة تمثل نحو 17.60%، تليها الصين بكمية تمثل نحو 12.61%، وبقيمة تمثل نحو 15.40%، ثم بنغلاديش بكمية قدرت بنحو 7.35%، وبقيمة تمثل نحو 7.03% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية البالغ نحو 185 مليون دولار، ثم تأتى باقى الدول كما مبين بالجدول.

122%، فى حين بلغ الحد الأدنى للمساحة المزروعة بنحو 55 ألف هكتار عام 2016 بنسبة تغيير مقدارها 45%، يقابلها حجم إنتاج بلغ بنحو 36 ألف طن بنسبة تغيير قدرت بنحو 64%، ويلاحظ أن المساحة المزروعة فى مصر بدأت بالانخفاض، فبعد أن كان المزارعون يتسابقون فى زراعة القطن فى أراضيهم بدأ المزارعون يجمعون عن زراعة القطن إلى زراعة محاصيل أخرى أكثر ربحية. بسبب نقص العائد المالى لفدان القطن بالمقارنة بالمحاصيل المنافسة، وارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج سواء المنتجة محلياً أو المستوردة.

أهم الأسواق التصديرية لمحصول القطن المصرى (سالمان، 2009):

تشير بيانات الجدول (16) إلى أن متوسط صادرات مصر من القطن خلال الفترة (2018-2022) بلغت حوالي

أمال عبد المنعم عبد الحميد محمد، أسماء عبد الرحمن محمود.: دراسة تحليلية لأثر السياسات الزراعية علي محصول القطن.....

جدول 15. المساحة المزروعة من القطن والإنتاجية الفدانية وحجم الإنتاج الكلي في العالم ومصر خلال الفترة (2005-2022)

السنوات	العالم									مصر								
	المساحة			الإنتاجية			الإنتاج			المساحة			الإنتاجية			الإنتاج		
	المساحة (مليون هكتار)	مقدار التغيير	نسبة التغيير %	مقدار التغيير (كجم/هكتار)	نسبة التغيير %	مقدار التغيير (مليون طن)	مقدار التغيير	نسبة التغيير %	المساحة (ألف هكتار)	مقدار التغيير	نسبة التغيير %	مقدار التغيير (كجم/هكتار)	مقدار التغيير	نسبة التغيير %	مقدار التغيير (الف طن)	مقدار التغيير	نسبة التغيير %	
2005	34.47	-	-	745	-	-	25.68	-	-	274	-	-	736	-	-	202	-	-
2006	34.62	0.15	-65.38	775	30	675	26.83	1.15	-73.17	231	-43	131	909	173	809	210	8	110
2007	32.76	-1.86	-67.24	799	24	699	26.18	-0.65	-73.82	246	15	146	901	-8	801	222	12	122
2008	29.99	-2.77	-70.01	786	-13	686	23.75	-2.43	-76.25	132	-114	32	795	-106	695	105	-117	5
2009	29.77	-0.22	-70.23	749	-37	649	22.31	-1.44	-77.69	121	-11	21	785	-10	685	95	-10	-5
2010	33.53	3.76	-66.47	772	23	672	25.87	3.56	-74.13	157	36	57	847	62	747	133	38	33
2011	35.7	2.17	-64.3	781	9	681	27.88	2.01	-72.12	221	64	121	839	-8	739	185	52	85
2012	33.76	-1.94	-66.24	803	22	703	27.1	-0.78	-72.9	143	-78	43	770	-69	670	110	-75	10
2013	32.72	-1.04	-67.28	802	-1	702	26.26	-0.84	-73.74	123	-20	23	766	-4	666	94	-16	-6
2014	33.9	1.18	-66.1	775	-27	675	26.27	0.01	-73.73	158	35	58	709	-57	609	112	18	12
2015	30.76	-3.14	-69.24	704	-71	604	21.65	-4.62	-78.35	105	-53	5	525	-184	425	55	-57	-45
2016	29.89	-0.87	-70.11	782	78	682	23.38	1.73	-76.62	55	-50	-45	656	131	556	36	-19	-64
2017	33.28	3.39	-66.72	811	29	711	27	3.62	-73	91	36	-9	774	118	674	70	34	-30
2018	33.04	-0.24	-66.96	786	-25	686	25.98	-1.02	-74.02	141	50	41	882	108	782	124	54	24
2019	34.5	1.46	-65.5	758	-28	658	26.13	0.15	-73.87	98	-43	-2	726	-156	626	73	-51	-27
2020	31.98	-2.52	-68.02	760	2	660	24.3	-1.83	-75.7	77	-21	-23	770	44	670	59	-14	-41
2021	33.19	1.21	-66.81	775	15	675	25.73	1.43	-74.27	84	7	-16	833	63	733	70	11	-30
2022	32.50	-0.69	-67.5	755	-20	655	24.55	-1.19	-75.45	83	-1	-17	838	5	738	71	1	-29
المتوسط	32.79			773.22			25.38			141.11			781.17			112.50		

المصدر: Cotton World Statistics, International Cotton Advisory Committee (ICAC), 2022. الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الإنترنت www.trademap.org

جدول 16. التوزيع الجغرافي لأهم أسواق القطن المصري خلال متوسط الفترة (2018 - 2022)

الدول	كمية الصادرات (الطن)	%	قيمة الصادرات (ألف دولار)	%
الهند	48631	50.55	89595	48.53
باكستان	17535	18.23	32486	17.60
الصين	12133	12.61	28434	15.40
بنغلاديش	7069	7.35	12983	7.03
تركيا	1426	1.48	2615	1.42
إيطاليا	1359	1.41	2609	1.41
الولايات المتحدة	799	0.83	1486	0.80
البرتغال	656	0.68	1261	0.68
دول أخرى	6589	6.85	13137	7.12
إجمالي الصادرات	96197	100	184606	100

جمعت وحسبت من بيانات الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الإنترنت www.trademap.org

تثبت معنوية المساحة المزروعة. كما أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلي أن 91% من التغيرات الحادثة في المخزون ترجع إلي المتغيرات المستقلة محل الدراسة.

2- دالة الاستهلاك العالمي من القطن (عبد القادر، 1990):

$$\ln Y_1 = -12.596 + 1.112 \ln X_1 + 0.033 \ln Y_3 + 0.431 \ln X_0$$

(-1.13) (1.45) (0.47) (2.12) *

$R^2 = 45$ $DW = 1.94$

حيث:

Y1 الاستهلاك العالمي من القطن
X1 الناتج المحلي العالمي
Y3 مخزون القطن العالمي أول المدة
X0 عدد سكان العالم

تشير نتائج بيانات الجدول (2) بالملحق أن معادلة الاستهلاك العالمي من القطن إلي تزايد الاستهلاك العالمي من القطن بنحو 11.12، 0.33، 4.3 لكل زيادة مقدارها 10% لكل من الناتج المحلي العالمي، مخزون القطن العالمي أول المدة، عدد سكان العالم كما أشارت إلي أن حوالي 45% من التغيرات الحادثة في الاستهلاك العالمي من القطن ترجع إلي المتغيرات المستقلة محل الدراسة.

نتائج التقدير الإحصائي للطلب العالمي علي القطن المصري باستخدام المعادلات الآتية: Simultaneous Equation Systems

نتائج التقدير الإحصائي لسوق القطن العالمي
أولاً: دالة الطلب وتتكون من:

1- دالة مخزون القطن آخر المدة (عبد القادر، 1990):

$$\ln X_3 = -7.047 + 0.0141 \ln Y_4 + 0.919 \ln Y_3 + 2.028 \ln X_{14}$$

(-4.31)** (0.30) (8.76)** (4.39)**

$DW = 2.517$ $F = 44.698^{**}$ $R^2 = 91$

حيث:

X3 مخزون القطن العالمي آخر المدة بالآلف طن
Y4 المساحة المزروعة بالقطن في العالم في مليون هكتار
Y3 مخزون القطن العالمي في أول المدة بمليون طن
X14 كمية صادرات القطن العالمي مليون طن

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي لنموذج المعادلة الآتية لمخزون القطن العالمي آخر المدة من بيانات جدول (2) بالملحق أن أفضل الصور الإحصائية للنموذج كانت الصورة اللوغاريتمية، كما تثبت معنوية النموذج ككل عند مستوي معنوية 1%، وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي والإحصائي، وقد اتضح من نتائج المعادلة أن زيادة كلاً من المساحة المزروعة عالمياً بالقطن، ومخزون أول المدة، وصادرات القطن العالمية بنسبة 20.3%، 9.2%، 0.14% لكل زيادة بمقدار 10%، وقد تثبت معنوية كلاً من مخزون أول المدة وكمية صادرات القطن العالمية عند مستوي معنوية 1%، ولم

3- دالة الصادرات العالمية من القطن (عبد القادر، 1990):

$$\text{Ln}Y_2 = -38.785 + 3.776\text{Ln}X_4 + 0.019\text{Ln}Y_3 + 0.666\text{Ln}X_0$$

(-2.17) ** (3.41) ** (1.38) (6.12) **
R² = 92 F = 56.806** DW = 1.381

حيث:

Y_{2t} كمية الصادرات العالمية من القطن
X₄ سعر التصدير العالمي للقطن
Y₃ مخزون القطن العالمي أول المدة
X₀ سكان العالم عدد

أشارت نتائج التحليل الإحصائي لدالة استهلاك مصر من القطن من بيانات الجدول (2) بالملحق أن أفضل الصور الإحصائية للنموذج كانت الصورة اللوغارتمية، حيث ثبتت معنوية النموذج ككل عند مستوي معنوية 1%، وتشير البيانات إلي تزايد كمية استهلاك مصر من القطن بنحو 2.7%، 0.8% لكل زيادة مقدارها 10% لكل واردات مصر من القطن والعوامل التي يعكسها عامل الزمن، كما أشارت النتائج إلي أن حوالي 80% من التغيرات الحادثة في كمية استهلاك مصر من القطن ترجع إلي المتغيرات المستقلة محل الدراسة.

التقدير الإحصائي لدوال الطلب العالمي على الصادرات المصرية من القطن:

حيث تم دراسة بعض العوامل المحددة لكمية صادرات مصر من القطن خلال الفترة (2005-2022) وكانت النتائج كما يلي:

$$\text{Ln} Y_e = 11.672 + 4.84\text{Ln}X_1 - 3.22\text{Ln}X_2 + 2.72\text{Ln}X_4 - 2.74\text{Ln}X_5$$

(1.10) (1.55) (-2.87) * (0.66) (-1.41)
R² = 45 F = 3.043**

حيث:

Y_e: كمية صادرات مصر من القطن بالألف طن.
X₁: سعر صادرات القطن المصري إلي الهند دولار/طن.
X₂: سعر صادرات القطن المصري إلي باكستان دولار/طن.
X₃: سعر صادرات القطن المصري إلي الصين دولار/طن.
X₄: سعر صادرات القطن المصري إلي بنغلاديش دولار/طن.
X₅: سعر صادرات القطن المصري إلي تركيا دولار/طن.
X₆: سعر صادرات القطن المصري إلي إيطاليا دولار/طن.

حيث أوضحت المعادلة العوامل المؤثرة على كمية صادرات القطن المصري إلي معنوية النموذج، ومن خلال المعادلة يتضح وجود علاقة عكسية مع سعر صادرات القطن المصري إلي باكستان عند مستوي معنوية 5%، وعلاقة عكسية غير معنوية بين كمية الصادرات القطن المصرية وسعر صادرات القطن المصري إلي تركيا كما أشارت النتائج إلي أن حوالي 45% من التغيرات الحادثة في كمية صادرات مصر من القطن ترجع إلي المتغيرات المستقلة محل الدراسة.

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي لنموذج المعادلة الآتية للصادرات العالمية من محصول القطن من بيانات الجدول (2) بالملحق أن أفضل الصور الإحصائية للنموذج كانت الصورة اللوغارتمية، كما ثبتت معنوية النموذج ككل عند مستوي معنوية 1%، وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي والإحصائي، وأشارت النتائج إلي تزايد كمية الصادرات العالمية من القطن بنحو 0.19، 37.8، 6.7 لكل زيادة مقدارها 10% لكل من سعر التصدير العالمي للقطن، مخزون القطن العالمي أول المدة وعدد السكان العالم وقد ثبتت معنوية كل معنويات المتغيرات الداخلة في حساب المعادلة عند مستوي معنوي 1%، كما أشارت إلي أن حوالي 92% من التغيرات الحادثة في كمية الصادرات العالمية من القطن ترجع إلي المتغيرات المستقلة محل الدراسة.

نتائج تقدير الإحصائي لسوق القطن المصري:

النموذج الاقتصادي القياسي لسوق القطن المصري توصيف النموذج الاقتصادي (عبد القادر، 1990):

حيث أمكن تحديد أهم العلاقات الاقتصادية التي تحكم سوق القطن المصري وجاءت نتائج التحليل الإحصائي:

أولاً: دالة الطلب وتتكون من:

1- دالة استهلاك مصر من القطن:

$$\text{Ln}Y_1 = 5.492 + 0.267\text{Ln}X_2 - 0.078\text{Ln}T$$

(31.78) ** (7.40) ** (-0.19)
R² = 80 F = 30.535** DW = 2.096

حيث:

Y₁: استهلاك مصر من القطن.
X₂: واردات مصر من القطن.

امريكا ومصر وأستراليا حوالي 62.2 % من متوسط كمية واردات السوق الهندي خلال الفترة (2018-2022)، وأحتلت مصر المركز الثانى بكمية صادرات قدرت بنحو 32.230 ألف طن، بنصيب سوقى بلغ نحو 9.4% من إجمالى واردات السوق الهندي كمتوسط لفترة الدراسة، تسبقها امريكا فى المركز الأول بكمية صادرات قدرت بنحو 148.9 ألف طن، بنصيب سوقى بلغ بنحو 43.5%، تلي مصر أستراليا، حيث قدرت حصة أستراليا داخل السوق الهندي بنحو 31.8 ألف طن بنصيب سوقى بلغ بنحو 9.3% من كمية واردات السوق وذلك كمتوسط لفترة الدراسة.

2- الميزة التنافسية السعرية:

وبدراسة أسعار التصدير داخل السوق الهندي من بيانات الجدول (17) تبين أن مصر لم تتمتع بميزة تنافسية سعرية، حيث بلغ متوسط السعر خلال تلك الفترة بنحو 2956 دولار/طن وهو يعتبر أعلى سعر مقارنة بأسعار تصدير الدول المصدرة للقطن الخام داخل السوق الهندي. حيث تراوحت قيمة مؤشر الميزة التنافسية السعرية بين 75.8%، 100% وذلك خلال متوسط فترة الدراسة، وقد بلغ أدنى سعر تصديري لدولة كوت ديفوار بنحو 2127 دولار/طن، فى حين بلغ أعلى سعر تصديري للقطن الخام السعر المصري والذي بلغ نحو 2956 دولار/طن.

جدول 17. النصيب السوقى لصادرات القطن الخام داخل السوق الهندي خلال الفترة (2018-2022)

الدولة	الكمية (طن)	القيمة	السعر (دولار/طن)	% النصيب السوقى	الميزة التنافسية السعرية
الولايات المتحدة الأمريكية	148881	375905	2525	43.5	85.4
مصر	32230	95256	2956	9.4	100
أستراليا	31823	90963	2858	9.3	96.7
كوت ديفوار	15752	33498	2127	4.6	71.9
سنغافورة	14965	40040	2676	4.4	90.5
البرازيل	13302	29974	2253	3.9	76.2
سويسرا	13024	32042	2460	3.8	83.2
لكامبيرون	6011	14313	2381	1.8	80.5
تنزانيا	5971	13380	2241	1.7	75.8
أخرى	60323	126612	2099	17.6	71.0
الإجمالى	342281	851983	2489	100	84.2

النصيب السوقى للدولة من السلعة = كمية واردات السوق من القطن المصري / كمية الواردات الكلية للسوق من القطن × 100 .
المصدر جمعت وحسبت من الجدول (3) بالملحق.

الأوضاع التنافسية للقطن المصري فى أهم الأسواق الاستيرادية (المعداوى، 2010):

تبين من خلال دراسة التوزيع الجغرافي لصادرات القطن المصري من بيانات الجدول (16) أن أهم الدول المستوردة للقطن المصري هي: الهند وباكستان وتمثل كمية واردات هذه الدول من القطن المصري ما يقرب من 50.55%، 18.23%، من متوسط كمية الصادرات المصرية من القطن خلال الفترة (2018-2022)، كما تمثل قيمة واردات الهند وباكستان حوالي 48.53%، 17.60% من قيمة الصادرات المصرية من القطن، لذلك سيتم دراسة هذه الأسواق لتحليل الأوضاع التنافسية لصادرات القطن المصري بها، كما يتم تحديد أهم المنافسين لمصر ومستوى الأسعار داخل كل سوق.

أولاً: السوق الهندي

1- مؤشر النصيب السوقى:

توضح بيانات جدول (17) النصيب السوقى لأهم الدول المنافسة لمصر داخل السوق الهندي، حيث تشير بيانات الجدول إلي إن أهم الدول المنافسة لصادرات القطن المصري بالسوق الهندي هي امريكا، أستراليا، كوت ديفوار، سنغافورة، حيث تستحوذ هذه الدول على ما يقرب أكثر من 61.77% من واردات السوق الهندي وتمثل نسبة صادرات كل من

أولاً: السوق الباكستاني

1- مؤشر النصيب السوقي:

تشير بيانات جدول (18) إلي النصيب السوقي لأهم الدول المنافسة لمصر داخل السوق الباكستاني، حيث أشارت بيانات الجدول إلي انخفاض الكمية المستوردة من القطن داخل السوق الباكستاني إلي حوالي 706.7 ألف طن وذلك كمتوسط الفترة (2018-2022)، وتمثل نسبة صادرات كل من امريكا، البرازيل، أفغانستان، كوت ديفوار، المكسيك، الأرجنتين، مصر حوالي 76.6% من حجم واردات السوق الباكستاني كمتوسط لفترة الدراسة. وكان لمصر المركز العاشر في قائمة الدول المصدرة للقطن في السوق الباكستاني بكمية صادرات بلغت بنحو 10.2 ألف طن بحصة سوقية قدرت بنحو 1.5% من إجمالي واردات السوق الباكستاني كمتوسط لتلك الفترة. تسبق مصر في المراكز من الأول حتى التاسع كلا من امريكا، البرازيل، أفغانستان، كوت ديفوار، المكسيك، تنزانيا، الأرجنتين السودان، تركيا بنصيب سوقي قدر بنحو 38.5%، 16.6%، 7.8%، 5.7%، 3.7%، 3.1%

2.8%، 2.1%، 1.6%، على الترتيب، من كمية واردات السوق الباكستاني.

2- الميزة التنافسية السعرية:

وبدراسة أسعار التصدير داخل السوق الباكستاني تبين من الجدول (18) أن مصر لم تتمتع بميزة تنافسية سعرية، حيث بلغ متوسط السعر خلال تلك الفترة نحو 2702 دولار/طن، وهو يعتبر أعلى سعر مقارنة بأسعار تصدير الدول الأخرى المصدرة للقطن الخام داخل السوق الباكستاني بعد تركيا. حيث تراوحت قيمة مؤشر الميزة التنافسية السعرية بين 62.8%، 100% وذلك كمتوسط لفترة الدراسة، وقد كان أدنى سعر تصديري لدولة جنوب افريقيا، حيث بلغ نحو 1697 دولار/طن، في حين كان أعلى سعر تصديري للقطن الخام لدولة تركيا وبلغ نحو 2796 دولار/طن، وتبين من الجدول أن الهند تتنافس مصر في السعر التصديري داخل السوق الباكستاني.

جدول 18. النصيب السوقي لصادرات القطن الخام داخل السوق الباكستاني خلال الفترة (2018-2022)

الدولة	الكمية (طن)	القيمة (دولار)	السعر (دولار)	% النصيب السوقي	الميزة التنافسية السعرية
الولايات المتحدة الأمريكية	271865	517923	1905	38.5	70.5
البرازيل	116971	224046	1915	16.6	70.9
أفغانستان	55237	115030	2082	7.8	77.1
كوت ديفوار	40120	79921	1992	5.7	73.7
المكسيك	26291	42444	1614	3.7	59.7
تنزانيا	21725	42675	1964	3.1	72.7
الأرجنتين	19808	35129	1773	2.8	65.6
السودان	14990	20963	1398	2.1	51.7
تركيا	10935	30576	2796	1.6	103.5
مصر	10239	27670	2702	1.5	100
جنوب أفريقيا	9837	16690	1697	1.4	62.8
بنين	9201	18448	2005	1.3	74.2
أخرى	102494	191523	1869	14.5	69.1
الإجمالي	706715	1363039	1929	100	71.4

النصيب السوقي للدولة من السلعة = كمية واردات السوق من القطن المصري/ كمية الواردات الكلية للسوق من القطن × 100

المصدر جمعت وحسبت من الجدول (4) بالملحق.

المعداوي، محمد منير أحمد فاضل (2010)، الامكانيات الاقتصادية لتطوير الموقف التنافسي للقطن المصري في التجارة العالمية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الإنترنت
www.trademap.org

سالمان، ناصر محمد عبد العال (2009)، دراسة اقتصادية لإنتاج الأقطان المصرية، دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

صيام، جمال محمد (1999)، أثر سياسة التكيف الهيكلي على القطن المصري، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد التاسع، العدد الأول.

طلبة، عدلي سعداوي (2006)، دراسة اقتصادية تحليلية للوضع الحالي والمستقبلي للقطن عالمياً ومحلياً، مجلة المنيا للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنيا، المجلد 26، العدد الثالث.

عبد الرحيم، هشام احمد؛ محمد السيد النمكي (2018)، دراسة اقتصادية لأثر السياسات الزراعية على محصولي القطن والأرز، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد 28، العدد 2.

عبد القادر، عبد القادر محمد (1990)، طرق قياس العلاقات الاقتصادية، دار الجامعة للطباعة والنشر.

مديرية الزراعة محافظة بني سويف- سجلات قسم الإحصاء- بيانات غير منشورة.

نجم، محمد عبدالرحمن (2010)، الحالة الراهنة لقطاع القطن المصري والخطط المستقبلية للنهوض به، قسم بحوث الغزل، معهد بحوث القطن، مركز البحوث الزراعية.

نصار، سعد زكي (1992)، السياسة السعرية الزراعية في اطار سياسات الاصلاح الاقتصادي، الندوة القومية للسياسات الزراعية في جمهورية مصر العربية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

التوصيات

1- يجب إعلان سعر إسترشادي مجزى للمزارع وأن يعلن السعر قبل ميعاد الزراعة بشهرين على الأقل، لتشجيع المزارعين علي التوسع في زراعة القطن، لتقليل الاعتماد علي الأقطان المستوردة المنافسة للقطن المصري.

2- العمل علي زيادة الدعم الموجه لمستلزمات الإنتاج للسيطرة علي معدل النمو في التكاليف الإنتاجية لمحصول القطن.

3- تشجيع المزارعين علي التوسع في زراعة محصول القطن، مما يساعد علي تقليص الفجوة العلفية والزيتية وتنشيط صناعة الغزل والنسيج، وذلك من خلال تحفيز مزارعي المحصول.

4- تصدر مصر القطن الخام إلي نحو 21 دولة من أهمها: الهند وباكستان والصين وبنجلاديش وتركيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية، والبرتغال، لذا يجب العمل على دراسة الأسواق الخارجية ومتطلباتها التصديرية لوضع خطط تسويقية وتصديرية لتلافي تحول تلك الأسواق إلي أسواق أخرى منافسة للأقطان المصرية.

5- تشجيع الاستثمارات والصناعات المحلية لزيادة القيمة المضافة للقطن المصري عن طريق التحول إلي إنتاج منتجات نهائية ذات جودة عالية مثل الملابس الجاهزة من أجل زيادة تصدير القطن في صورة صناعات بدلا من تصديره في صورته الخام.

المراجع

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة الربع سنوية للقطن المصري، أعداد متفرقة.

العباسي، حسن عبدالغفور وآخرون (2008)، تحليل للسياسات الزراعية للقطن المصري، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع.

233 أمال عبد المنعم عبد الحميد محمد، أسماء عبد الرحمن محمود.: دراسة تحليلية لأثر السياسات الزراعية علي محصول القطن.....

Cotton World Statistics, International Cotton Advisory Committee (ICAC) (2022).

Mostafa, A. (2000), The Impact of Privatization on the cotton Ginning Industry in Egypt APRP, MVU unit, special study No.3.

World Bank (1991), The Economics of Project Analysis, Washington D.K, p.220.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (2009)، مجلس البحوث

الزراعية والتنمية، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة
2030.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية،
نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.

جدول 1 . مستلزمات الإنتاج بالجنيه /فدان ومتوسط الإنتاج /فدان ومتوسط السعر المزرعي وقيمة الإنتاج بالجنيه/فدان (2005-2022)

السنة	أجور العمال	أجور الآلات	تكلفة التقاوي	تكلفة السماد البلدي	تكلفة الساد الكيماوي	تكلفة المبيدات	مصرفات عمومية	الإيجار	التكاليف الكلية	متوسط الإنتاج	متوسط السعر المزرعي	قيمة المحصول الثانوي	قيمة الإنتاج (الإيراد)	صافي العائد
2005	694	294	36	83	281	112	150	966	2616	6.22	733	116	4559.26	2059.26
2006	796	276	36	95	276	84	154	1274	2991	7.1	780	116	5538	2663
2007	841	264	62	71	314	107	166	1665	3490	6.86	671	133	4603.06	1246.06
2008	1000	329	104	120	427	91	209	1823	4103	6.46	806	140	5206.76	1243.76
2009	1004	346	99	114	455	93	211	1677	3999	6.28	677	136	4251.56	388.56
2010	1274	432	103	182	495	98	258	1733	4575	6.49	1340	155	8696.6	4276.6
2011	1660	445	98	216	528	106	304	1843	5200	7.75	1066	157	8261.5	3218.5
2012	1664	560	105	235	579	163	325	1915	5546	5.95	1169	178	6955.55	1587.55
2013	1815	545	112	150	575	171	336	1928	5632	5.59	1474	187	8239.66	2794.66
2014	1993	615	124	145	545	150	382	1941	5895	5.29	1172	180	6199.88	484.88
2015	1780	621	134	133	530	150	335	1947	5630	4.22	1245	182	5253.9	-194.1
2016	3386	892	143	148	690	218	548	4710	10735	6.97	2711	173	18895.67	8333.67
2017	4852	1499	207	426	896	307	819	4485	13491	7.56	2874	192	21727.44	8428.44
2018	5897	1735	270	94	1061	446	950	4461	14914	8.05	3021	213	24319.05	9618.05
2019	6505	2320	267	445	1287	571	1140	4475	17010	7.48	3111	235	23270.28	6495.28
2020	7191	2117	300	386	1160	534	1169	4461	17318	7.94	3135	370	24891.9	7943.9
2021	7601	2610	351	509	1526	1338	1394	5100	20429	8.15	4895	707	39894.25	20172.25
2022	7300	1750	500	600	1635	1350	1500	8000	22635	8.18	5500	909	44990	23264
المتوسط	3180.72	980.56	169.5	230.67	736.67	338.28	575	3022.44	9233.83	6.81	2021.11	248.83	14764.13	5779.13

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي - النشرة الاقتصادية - أعداد متفرقة.

جدول 2. تطور وكمية الاستهلاك وكمية المخزون كمية الصادرات للعالم ومصر خلال الفترة (2005-2022)

السنوات	كمية الصادرات		مصر		العالم		كمية الاستهلاك	كمية المخزون اول المدة	كمية المخزون آخر المدة	كمية المخزون اول المدة	كمية المخزون آخر المدة	كمية (طن)	قيمة (الف دولار)	السعر التصديري (طن/دولار)	كمية (الف طن)	قيمة (مليون دولار)	السعر التصديري (طن/دولار)
	مصر	للعالم	كمية المخزون اول المدة	كمية المخزون آخر المدة	كمية المخزون اول المدة	كمية المخزون آخر المدة											
2005	1866.52	584.180	59	56	210	12.65	11.92	25.01	5894672	9723918	1649.61	749.96	584.180	1866.52			
2006	2399.93	450.132	111	59	210	12.94	12.65	26.59	6953248	10933575	1572.44	189.55	450.132	2399.93			
2007	2231.61	707.152	83	111	205	12.52	12.94	26.68	6883650	11460136	1664.83	429.68	707.152	2231.61			
2008	1480.86	424.190	88	83	150	12.34	12.52	23.75	6665543	11674548	1751.48	590.128	424.190	1480.86			
2009	1359.09	796.87	43	88	176	9.31	12.34	25.31	5874404	8659179	1474.05	599.64	796.87	1359.09			
2010	3409.63	484.265	49	43	133	10.50	9.31	24.81	7335164	15218225	2074.69	863.77	484.265	3409.63			
2011	4317.95	332.264	80	49	123	15.76	10.50	22.39	7851543	21181778	2697.79	217.61	332.264	4317.95			
2012	2692.46	466.196	50	80	129	19.51	15.76	23.44	9321185	20688340	2219.50	969.72	466.196	2692.46			
2013	3228.09	667.135	39	50	147	21.44	19.51	24.09	8556676	19373489	2264.14	027.42	667.135	3228.09			
2014	3494.45	519.86	69	39	112	23.09	21.44	24.58	7400445	15145406	2046.55	759.24	519.86	3494.45			
2015	1509.05	642.86	58	69	128	20.53	23.09	24.41	7113591	11675428	1641.28	415.57	642.86	1509.05			
2016	1550.95	875.90	43	58	127	18.88	20.53	24.90	18879936	10715868	567.58	593.58	875.90	1550.95			
2017	1768.30	790.92	54	43	127	19.43	18.88	26.35	16865100	13881440	823.09	474.52	790.92	1768.30			
2018	1906.94	764.126	54	54	143	19.34	19.43	26.01	10300412	15977510	1551.15	475.66	764.126	1906.94			
2019	1698.67	296.168	34	54	107	22.26	19.34	22.69	45127875	15166339	336.07	075.99	296.168	1698.67			
2020	1577.38	604.161	19	34	105	20.35	22.26	25.66	20999736	14438365	687.55	451.102	604.161	1577.38			
2021	1840.36	474.219	19	19	103	20.46	20.35	25.63	30335882	18563344	611.93	256.119	474.219	1840.36			
2022	2633.95	888.246	5	19	101	1920.	20.35	23.79	29638254	21842868	736.98	93733	888.246	2633.95			
المتوسط	2275.90	160.32	53.94	56.00	141.11	17.32	16.84	24.88	13999850.89	14795542.00	1465.04	5276.73	160.32	2275.90			

المصدر: Cotton World Statistics, International Cotton Advisory Committee (ICAC), 2022

الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الإنترنت www.trademap.org

جدول 3. التوزيع الجغرافى لكمية وقيمة واردات السوق الهندى من القطن الخام الكمية بالطن /القيمة ألف دولار خلال الفترة (2018-2022)

الدولة	كمية الواردات							قيمة الواردات						
	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	%	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	%
الولايات المتحدة الأمريكية	148994	313202	73029	72911	136267	148881	43.50	148994	313202	73029	72911	136267	148881	43.50
مصر	24288	37864	30345	51125	17527	32230	9.42	24288	37864	30345	51125	17527	32230	9.42
أستراليا	27268	17285	3358	30344	80861	31823	9.30	27268	17285	3358	30344	80861	31823	9.30
كوت ديفوار	5410	45099	10993	1428	15831	15752	4.60	5410	45099	10993	1428	15831	15752	4.60
سنغافورة	6397	28405	5415	1454	33156	14965	4.37	6397	28405	5415	1454	33156	14965	4.37
البرازيل	2556	33881	3587	8103	18381	13302	3.89	2556	33881	3587	8103	18381	13302	3.89
سويسرا	3712	30399	5067	2329	23611	13024	3.80	3712	30399	5067	2329	23611	13024	3.80
لكامبيرون	1396	15607	250	3339	9464	6011	1.76	1396	15607	250	3339	9464	6011	1.76
تنزانيا	10817	5824	2239	670	10303	5971	1.74	10817	5824	2239	670	10303	5971	1.74
أخرى	39287	159249	39838	21318	41923	60323	17.62	39287	159249	39838	21318	41923	60323	17.62
الاجمالى	270125	686815	174121	193021	387324	342281	100	270125	686815	174121	193021	387324	342281	100

المصدر: الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الإنترنت www.trademap.org

جدول 4. التوزيع الجغرافى لكمية وقيمة واردات السوق باكستانى من القطن الخام الكمية بالطن /القيمة ألف دولار خلال الفترة (2018-2022)

الدولة	كمية الواردات							قيمة الواردات						
	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	%	2018	2019	2020	2021	2022	المتوسط	%
الولايات المتحدة الأمريكية	256233	228219	338520	303118	233235	271865	38.47	256233	228219	338520	303118	233235	271865	38.47
البرازيل	32300	21809	176167	181090	173491	116971	16.55	32300	21809	176167	181090	173491	116971	16.55
أفغانستان	29225	34967	65566	68789	77637	55237	7.82	29225	34967	65566	68789	77637	55237	7.82
كوت ديفوار	6319	12837	26879	89997	64566	40120	5.68	6319	12837	26879	89997	64566	40120	5.68
المكسيك	22091	26950	39460	18615	24339	26291	3.72	22091	26950	39460	18615	24339	26291	3.72
تنزانيا	200	1750	55075	33842	17759	21725	3.07	200	1750	55075	33842	17759	21725	3.07
الأرجنتين	5146	12120	29785	33638	18351	19808	2.80	5146	12120	29785	33638	18351	19808	2.80
السودان	0	5265	15909	11825	26962	14990	2.12	0	5265	15909	11825	26962	14990	2.12
تركيا	211	3024	5113	26405	19920	10935	1.55	211	3024	5113	26405	19920	10935	1.55
مصر	5553	13329	16535	6985	8792	10239	1.45	5553	13329	16535	6985	8792	10239	1.45
جنوب أفريقيا	13678	11185	5128	11902	7292	9837	1.39	13678	11185	5128	11902	7292	9837	1.39
بنين	1990	595	3440	25320	14662	9201	1.30	1990	595	3440	25320	14662	9201	1.30
أخرى	233038	50465	41120	91933	95915	102494	14.50	233038	50465	41120	91933	95915	102494	14.50
الاجمالى	605984	422515	818697	903459	782921	706715	100	605984	422515	818697	903459	782921	706715	100

المصدر: الموقع الإلكتروني لخريطة التجارة العالمية على شبكة الإنترنت www.trademap

ABSTRACT**An Analytical Study of the Impact of Agricultural Policies on the Cotton Crop in Egypt
(Field Study in Beni Suef Governorate)**

Amal Abd el Menam Abd el Hamed Mohamed, Asmaa Abd Elrhman Mahmoud

The cotton crop is considered one of the economics crops that contribute to financing the state's development plans. Despite the importance of the cotton crop, it suffered from distorted price policies, which resulted in a decrease in its area by about 49.06% during the period (2005-2022). Consequently, total production decreased by about 149.4%, so the research aimed to study the impact of agricultural policy in general and price policy in particular on cotton crop production. It also aimed to identify the most important problems facing crop farmers. The research reached many results, including: a higher growth rate in production costs, which was estimated at about 13.1% than the growth rate in farm prices, which amounted to about 12.4%. Which led to a decrease in the growth rate in the net return compared to the total costs, reaching 11%, especially with the fluctuation of acreage productivity around its arithmetic average during the study period. The average quantity of cotton exports during the period (2005-2022) reached about 74.55 thousand tons, with an estimated value of about 160.32 million dollars. The results also showed that cotton farmers suffer from

many problems, including the lack of a guarantee price that protects the product from the impact of price distortions. The results of the statistical analysis of the policy analysis matrix showed a decrease in support directed to production requirements, which amounted to 7%. Farmers also bear implicit taxes and subsidies to the consumer estimated at about 55.8% of the revenue based on international prices. The study of Egyptian cotton markets also showed that there is no competitive advantage for the price of Egyptian cotton within these markets. Based on these results, the research reached several recommendations, including: the necessity of announcing a guarantee price. rewarding for the farmer, Guidance greater support for production requirements, working to study foreign markets and their export requirements to develop marketing and export plans to avoid transforming those markets into other markets competing with Egyptian cotton.

Keywords: Agricultural policy matrix - Foreign trade in cotton - Foreign markets - Demand function for Egyptian exports.